

عوامل اختيار المعين السمعي

يتوقف اختيار المعين السمعي على عدة عوامل من بينها:

١- **حاجة المعوق سمعياً للسماعة:** يرتبط بحاجة المعوق سمعياً للمعين السمعي درجة فقدان السمع، فكلما كانت هناك بقايا سمعية كانت الحاجة إليها والاستفادة منها عالية، على عكس الضعف السمع التام فتكون الاستفادة منها قليلة.

٢- **نوع ضعف السمع:** إذا كان ضعف السمع توصيلي كانت الاستفادة أكبر من ذوى الضعف السمعي الحس عصبى وذلك بسبب عدم وجود تشويش بالأذن الداخلية.

٣- **نوعية العمل:** المزارع مثلاً والعامل وغيرهما لا يحتاج للسماعة، أما الموظف فى بنك أو القاضى أو ما شابه ذلك من وظائف يحتاج فيها الفرد إلى السماعة بشكل ضرورى.

٤- **أى أنواع السماعات:** الشائع استعمال سماعات خلف الأذن وتفضل فى حال ضعف السمع فى الأذنين، من بين الأنواع الأخرى من سماعات الجيب أو سماعات داخل الأذن.

زراعة القوقعة الالكترونية

الاكتشاف المبكر: الطفل الذي يعاني من ضعف السمع يلاحظ أهله تأخره فى النطق أو عدم استجابته لندائهم له أو حاجة الطفل لرفع صوت التلفزيون بشكل غير عادى، وفى كل هذه الحالات يجب أن يحضر الأهل طفلهم إلى الطبيب المختص للكشف عليه حيث أن الاكتشاف المبكر لسبب فقدان السمع هو أول خطوات العلاج السليم لهذا الطفل، فإذا كان سبب ضعف السمع هو وجود مشكلة بالأذن الخارجية أو الوسطى وهو ما يسمى بالصمم التوصيلي فإن علاجه يكون أما بالدواء أو الجراحة، أما إذا كان السبب نتيجة مشكلة بالإذن الداخلية (القوقعة) وهو ما يسمى بالصمم الحسى العصبى فإن الحل الأول لمثل هذه الحالات هو استخدام معينات السمع أو ما يسمى بالسماعة. كذلك بالنسبة للمرضى البالغين المصابين بالصمم الحسى العصبى فإن المعينات السمعية هي الحل المتاح لهم للتغلب على هذه المشكلة وفى حالة عدم جدوى المعينات السمعية فى تحسين السمع بالنسبة لهؤلاء المرضى فإن الحل التالى لهم هو دراسة إمكانية عمل زراعة القوقعة الالكترونية.

ما هي القوقعة الالكترونية ؟

القوقعة الالكترونية هي **جهاز الكتروني مصمم لالتقاط الأصوات وفهم الكلام** المحيط بالأشخاص الذين يعانون من فقد السمع الحسي العصبي سواء كانوا أطفالا أو بالغين. وضعف السمع لدى هؤلاء الأشخاص عادة ما يكون شديدا إلى متناهي أو عميق الدرجة في كلتا الأذنين. وهؤلاء الأشخاص لا يمكنهم الاستفادة من استخدام المعينات السمعية التقليدية حيث أن هذه المعينات السمعية غالبا ما تكون ذات قدرة محدودة على تحسين التقاط الكلام وفهمه بالنسبة لهم، وهذا الحال لا يرجع إلى عدم قدرة المعينات السمعية على تكبير الأصوات بالصورة المطلوبة ولكن السبب يرجع إلى **تلف الخلايا الحسية المسؤولة عن السمع** أو عدم وجودها بقوقعة الأذن، ولذلك فإن الأصوات التي يتم تكبيرها عن طريق المعينات السمعية التقليدية لا تصل إلى مراكز الإحساس بالسمع في المخ وبالتالي فإن هؤلاء الأشخاص لا يستفيدون من هذه الأجهزة التقليدية في تحسين السمع.

ومن هنا يأتي دور جهاز القوقعة الالكترونية حيث يعمل على تخطي الخلايا السمعية التالفة أو المفقودة بقوقعة الأذن ومن ثم إثارة العصب السمعي مباشرة.

إن خطوات العلاج الأولى بعد اكتشاف الإصابة بالصمم الشديد هي المبادرة باستشارة طبيب الأنف والأذن والحنجرة أو أخصائي السمعيات الذي يقوم بتحويل المريض إلى مركز متخصص في زراعة القوقعة الالكترونية حيث يمكن تقييم مدى نجاح هذه العملية وذلك عن طريق إجراء مجموعة من الفحوصات الطبية والسمعية والنفسية وكذلك الاشعاعات اللازمة لقياس مدى الفائدة المحتملة من عملية زراعة القوقعة.

وتعتمد درجة نجاح زراعة القوقعة الالكترونية على عدة عوامل تؤثر على النتيجة ككل وتتضمن هذه العوامل طول المدة التي تعرض فيها الشخص لفقد السمع ونسبة السمع السابقة لفترة فقد السمع وعمر المريض عندما فقد السمع وكذلك حالة عصب السمع لدى المريض، كما تتضمن هذه العوامل مدى التزام الشخص المستخدم لهذه القوقعة بالتدريب والتأهيل اللازم له بعد زراعة القوقعة.

إن جهاز القوقعة الالكترونية يتيح للمرضى المصابين بالصمم حياة أفضل حيث أن الأشخاص البالغين يريدون الاستقلالية والاندماج في الحياة الاجتماعية بدلا من العزلة وكذلك الآباء الذين لديهم أبناء مصابون بالصمم يريدون إتاحة الفرصة لأبنائهم للتعلم والتحدث والتواصل مع الآخرين.

كما أن التطور الذي حدث على مدى العقد الأخير في زراعة القوقعة الالكترونية هو حقيقة واقعة حيث استفاد مستخدمو هذه الأجهزة من سماع الأصوات المحيطة بهم كذلك استمتعوا بقدرتهم على فهم الكلام بدون الحاجة إلى قراءة الشفاه وخاصة في الأجواء الهادئة. كذلك فإن هذا التطور الحديث في تقنية زراعة قوقعة الأذن سمح لمستخدميها بالتفاعل مع أحداث الحياة اليومية مثل السمع في وجود ضوضاء في الجو المحيط بالشخص أو سماع الكلام الخافت وكذلك استخدام التليفون في التواصل مع الآخرين.

الخلاصة..

الأطفال المعوقين سمعياً يحتلون جزءاً كبيراً من اهتمام الشركات وأهل الاختصاص فيما يتعلق بالمعينات السمعية، وزراعة القوقعة الالكترونية، وهي بذلك تساهم في تدريب وتأهيل المعوقين سمعياً على اكتساب النطق والكلام، وتساعد في المجال التربوي والتواصل مع الآخرين مما يساعدهم على التفاعل والتكيف مع الأفراد في المجتمع، ويظهر كل حين شيء تكنولوجي جديد يساهم في تواصل ومعالجة قصور السمع لدى الأطفال مما يساعدهم في مختلف الجوانب نفسياً واجتماعياً وأكاديمياً، وآخر ما ورد في هذا المجال أن شركة سيمنس الألمانية تعمل على طرح جهاز صغير جداً يوضع خلف الأذن له من التقنية السمعية المزايا الكثيرة.